

شرح لامية العجم (6) | د. مصطفى مخدوم

مصطفى مخدوم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول الناظم رحمه الله تعالى رضا الذليل - [00:00:00](#)

بخفض العيش مسكنة والعز عند رسيم الاينق الذلل. فادراً بها في نحور البید جافلا معارضات مثال اللجم بالجدل. ان العلا حدثني وهي صادقة فيما تحدث ان العز في النقلي لو ان في شرف المأوى بلوغ منى لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل ذهبت بالحظ لو ناديت - [00:00:20](#)

جميعا والحظ عني بالجهال في شغلي لعله ان بدا فضلي ونقصه لعينه نام عنهم او تنبه لي اعلن النفس بالامال ارقبها ما اضيق العيش لولا فسحة الامل لم ارضى بالعيش والايام مقبلة فكيف ارضى وقد ولت على عجلي؟ غلى بنفسي غلى بنفسي - [00:00:50](#)

عرفاني بقيمتها فصمتها عن رخيص القدر مبتذل. وعدت النصل ان يزهو بجوهره. وليس يعمل الا في يدي بطلي. البيت الاول من هذا يقول فيه الطغرائي رحمه الله رضا الذليل بخفض العيش مسكنة - [00:01:20](#)

كذا في بعض النسخ وفي بعضها رضا الذليل بخفض العيش يخفضه بخفض العيش يخفضه بدل مسكنته والعز عند رسيم اينق الذلل. الذليل في لغة العرب هو ضد العزيز واذا كان العزيز هو متصف بالعزة اي الغلبة والقوة - [00:01:50](#)

فالذليل عكسه كما قال السموأل بن عادي في قصيدته المشهورة وما ضرنا ان قليل وجارنا عزيز وجار الاكثرين ذليل. فالذليل يقابل العزيز والذلة تقابل العزة ثم في قول الله تعالى ولقد نصركم الله بمدر وانتم اذلة. يعني اذلة في - [00:02:20](#)

اعين اعدائكم يرونكم اذلة بسبب قلة العدد وبسبب آآ ضعف السلاح الذي كان يحمله آآ المسلمون يوم بدر. فالذلة هي آآ المهانة. ونزول القدر وهي بعكس العز. رضا الذليل بخفض العيش. وخفض العيش هو سعته - [00:02:50](#)

ولينه ورغد وهو يعني من الفاضل المستغربة لان اصل المادة يقتضي ان يكون خفض العيش وضيقه وليس سعته. لان اصل المادة يقابل الرفع الرفع والخفض. فاذا قيل معيشته ومرتفعة فهم منها السعة - [00:03:20](#)

ونقيضها المنخفضة وهي الضيقة. ولكن اه هكذا تكلمت العرب بهذه الكلمة ولقد خفض العيش على سعته وولينه ورغده ونحو ذلك. رضا الذليل بخفض العيش مسكنة يعني عجز وفقير. والعز عند رسيم الاينق الذلل - [00:03:50](#)

الرسيم هو السير السريع او المشي الشديد والسريع يقال له رسيم في العرب. كان الماشي يرسم اثاره على الارض من شدة من شدة الوطى وسرعة المشي. لهذا آآ يقولون ناقة الرسوم اذا كانت شديدة في - [00:04:20](#)

بسيدها بحيث تترك اثارها في الارض. ومنه سمي الصحابي رسيم العبد رضي الله عنه. احد النبي صلى الله عليه وسلم وهو الوحيد الذي سمي في الصحابة بهذا الاسم رسيم العبد من بني عبد القيس - [00:04:50](#)

وكان يسكن في هجر وله حديث واحد فيه. السنة حديث النبذ في الاوعية. فسمي بهذا المعنى من هذا المعنى ولوحظ في تسميته هذا المعنى اللغوي. والعز عند رسيم الاي نق جمع قلة لناق. جمع قلة لناق. على وزن افع. واصله انه - [00:05:10](#)

ولكن وقع فيه قلب وابدال. وقع فيه قلب وابدال فليل له اي لق عند رسيم الاينق الذليل. الذلل جمع ذلول. والذلول يطلق على الناقة السهلة. الناقة السهلة التي لا تجمع براكيها. فالناق السهلة واللينة توصف بانها ذلول. ناقة ذلول - [00:05:40](#)

كما تطلق ايضا على الارض الممهدة. الارض اذا كانت ممهدة يقال لها ارض ذلول كما قال الله تعالى الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبهم جعل لكم الارض ذلولا يعني ممهدة. ان الارض اذا لم تكن ممهدة فالسير فيها من اصعب الاشياء - [00:06:20](#)

لكن الله من رحمته مهد هذه الارض للسير فيها. ومنه ايضا على احد التفسيرين قوله تعالى فسلكي سبل ربك ذللا واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرش الى ان - [00:06:50](#)

قال فاسلكي سبل ربك ذللا. فالذلل هنا آآ احتمل انها حال من السبل فسلكي سبل ربك ذللا. فيكون المقصود الطرق الممهدة. ويحتمل انها حال من النحل السلوك يذول له يعني طائعة منقادة. فتكون من المعنى الثاني ناقة ذلول اذا كان طائعة وموقادة - [00:07:10](#)

وسهلة لا تجمع بصاحبه. فالالية تحتمل ان تكون من المعنى الاول. وتحتمل ان تكون من المعنى الثاني ايوه. ومعنى هذا البيت ان رضا الانسان وركونه الى دعتي ورغد العيش والترف وترك العمل والسعي والمجاهدة لتحصيل - [00:07:40](#)

عالي الامور هذا نقص وعجز في صاحبه. يعتبر نقصا وعجزا في لصاحبه. من ركن الى الدنيا والى رغد العيش. وترك السعي. الى معالي الامور وتحصيل مراتب الاعمال الفاضلة فان هذا نقص في نفسه عيب في نفسه ونقص في علمه ايضا - [00:08:10](#)

واما من اراد العزة واراد المكانة والشرف فكما قال عند رسيم العيوق الذل لولي. من اراد ان يحوز على العزة والشرف والمكانة في الدنيا وفي الآخرة فلا ينبغي له ان يرضى بالركون الى الدعوة ولا يرضى بالركوع الى الذلة. في - [00:08:40](#)

الذي يجعله ذليلا قليلا لا يستطيع ان يسعى لمعاني الامور ينبغي له ان ينتقل منه الى مكان اخر يستطيع ان يعيش فيه عزيزا كريما كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لما حورب - [00:09:10](#)

اه الصحابة في مكة وغلقت عليهم الابواب ولم يعد هناك اه مجال نشر الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. فالنبي صلى الله عليه وسلم ترك مكة. رغم حبه له. وهاجر الى المدينة - [00:09:30](#)

حيث استطاع ان يقيم فيها شرع الله سبحانه وتعالى وان يعيش فيها حياة اسلامية ترضي الله عز وجل. بل ان القرآن يسمى هذا ظلما للنفس. يجعل بقاء الانسان في مكان الذي يستضعف فيه. ولا يستطيع ان يقيم فيه - [00:09:50](#)

الله وشرعه جعله ظلما للنفس. فقال سبحانه ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا لم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيهم وبعدها في الايات قالوا من يهاجر في سبيل الله ها يجد في الارض مراغما كثيرا وسعى. يعني ليس في امور الدين - [00:10:10](#)

انت في امور الدنيا مراغما كثيرا يعني ستجد اماكن تراغم فيها عدوك. الذي استظفك. وساعتك تنتج فيها سعدا في الرزق يفتح الله عليك من ابواب الرزق ما لا ما لا تدركه. فلا تستسلم ولا تقل انا - [00:10:40](#)

ضعف لا يستطيع المكان الذي لا يستطيع ان تقيم فيه شرع الله ودين الله وان تحيا فيه حياة ترضي الله سبحانه وتعالى وحتى ايضا في امور الحياة الدنيا ضاقت عليك اضرب في مناكب الارض فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقي واليه النشور - [00:11:00](#)

وهذا وعد من الله سبحانه وتعالى. ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة. وهكذا وجدنا كل من هاجر من بلدي لا بلد وكان مخلصا في ذلك الا ابدله الله سبحانه وتعالى حالا احسن من حاله - [00:11:20](#)

رضا الذليل بخفض العيش مسكنة والعز عند رسيم الاينق الذلل فادراً بها في نحور البید جافلة رضة مثاني اللجم بالجدل. جافلة او حافلة. اه حسب النسخ جاءت رواية هذا البيت بالموقوتة جافلة وبالمهملة حافلة. فادراً بها - [00:11:40](#)

قدرة يعني ادفع الدرع هو الدفع. كما قال الله تعالى فادروا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين. اضربوا ادفعوا فالدرب هو الدفع. فادراً بها في نحور البيت. النحور جمع نحر - [00:12:10](#)

اعلى الصدر اعلى الصدر وموضع القلادة يقال له نحر. ومنه نحر الابل لانها تضرب في هذه المنطقة وفي هذا المكان. نحر الابل يعني وضربها في هذا الموضع ومنه ايضا حتى في آآ الاساليب المجازية عندما يقولون آآ العالم النحري - [00:12:30](#)

النحرير يعني كأنه نحر العلم نحرا. من كثرة احاطته بالعلم وساعة باعه فيه كانه نحر العلم نحرا. كما يقال آآ يعني قتل المسألة بحثا فالنحور هي اه اه اعالي الصدور. والبيد هي الصحراء. البيد هي الصحراء - [00:13:00](#)

المفاوز والفيافي والقفار وقيل لها بيد لا لانه يبيد من فيها يهلك من فيها. لعدم وجود اسباب العين اشى فيها. والعرب سمتها مفاز احيانا من باب التفاؤل. ان من دخلها يفوز بالسلامة. والنجاة منها - [00:13:30](#)

والا فهي في الاصل يبيد من دخل فيها. اذا لم تكن معه اسباب العيش فادراً بها في نحور البيد جافلة جافلة بالمنقوتة يعني مسرعة جفل وانجفل اي اسرع. ومنه حديث عبدالله ابن سلام. رضي الله عنه لما قال - [00:13:50](#)

غضب النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ان جفل اليه الناس. ان جفل اليه الناس يعني اسرع اليه. بالناس ومنه دعوة الجفلة في الفقه. الدعوة الى الوليمة. آآ منها دعوة الجفلا. نحن - [00:14:20](#)

في المشددة ندعوا الجفل لا ترى الادب فينا ينتقل. دعوة الجفا لا يعني الدعوة العامة المفتوحة. اطيل لها الجفلة لانه يسرع اليها. يسرع اليها ظعاف الناس. فاصل مادة جفلة هي - [00:14:40](#)

تدل على الاسراع الى الشيء في الاقبال عليه او في الهروب منه ايضاً. واما بالمهملة فهي بمعنى الاجتماع حافلة بمعنى محتفلة اي مجتمعة الحفل والاحتفال هذا كله بمعنى الاجتماع على الشيء والاهتمام الزائد به - [00:15:00](#)

معارضات مثاني اللجم بالجدل. معارضات جمع معارضة مأخوذ من المعارضة والمعارضة هنا بمعنى يرى والمساواة والمساواة فيقال عارضه بكذا يعني فعل مثل فعله واتى بمثل قوله ومنه المعارضة الشعرية عرضه بالشعر يعني قال قصيدة مثل ما قال - [00:15:30](#)

الشاعر الاول مثل شركة العنان في الفقه. يدفع كل واحد منهما مالا مثل مال صاحبه وعملا مثل عمل صاحبه. فبينهما معارضة. ومنه الحديث ان جبريل عليه السلام كان يعارض النبي - [00:16:10](#)

صلى الله عليه وسلم القرآن في كل سنة مرة ثم عارضه في اخر سنة مرتين. فعارضه هنا المعارضة وبمعنى المحاكاة والمماثلة والمساواة والموازاة والمسايرة عرضه في مشيته يعني باشا بجواره وفعل مثل فعله. وليست المعارضة دائماً بمعنى المعاندة والمقاومة - [00:16:30](#)

بلا والتصدي للشيء يعني. ولهذا المعارضة السياسية ليس دائماً يعني المطلوب ان تصدى لكل ما يصدر من الحكومة. يعني احياناً اذا كان الصادر صواباً ويحقق مصلحة فليس من مفهوم المعارضة انك تعارض في الحق وفي الباطل. في المعارضة يعني ليست دائماً هي بمعنى التصدي والمعاناة - [00:17:00](#)

دور المقابلة لا حتى في اللغة معارضة تأتي بمعنى يعني المماشة والموازاة والمساواة ونحو ولذلك ان تسير بجانب الشيء. فمفهـم هذا المعنى معارضات مثاني اللجم. مثاني نصله من الثني وهو العطف والتكرار. واتى به مرة ثانية ثناء يعني اتى به مرة - [00:17:30](#)

او عطفوا وكرره مرة بعد اخرى. ومنه السبع المثاني لقد اتيناك سبعا من المثاني العظيم. والمثاني كما فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي سعيد بن المعلى قال هي الحمد لله رب - [00:18:00](#)

رب العالمين والحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته. فهذا تفسير من صلى الله عليه وسلم لهذه الآية وان المقصود من السبع المثاني هي هذه السورة الكريمة سورة الفاتحة - [00:18:20](#)

وقيل لها المثاني كما قال الصحابة لانها تثني في كل ركعة. يعني تكرر وتقرأ مرة بعد اخرى في كل ركعة من الصلاة. آآ فمثاني اللجم ايضاً يعني منعطف منها. مثاني اللجوء اي من عطف منها - [00:18:40](#)

اه على اه عنق الفرس او الدابة. مثاني اللجم واللجم بضم الجيم وسكونها هي جمع لجام واللام هو خطام الدابة او الزمام الذي تقاد به الدابة ولا يختص بالخير. وبعض العلماء - [00:19:00](#)

علماء يعني يرى انها معربة انها فارسية معربة من هذه الكلمة ليست عربية. لكن الصواب ان هذه الكلمة جاءت مستعارة في فصيح الكلام وفي شعر العرب بل حتى في آآ كلام - [00:19:30](#)

افصح الخلق عليه الصلاة والسلام مما قال من سئل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام منا ولما المستحاضة قال لها تنجمي. والاصل في في الاستعمال العربي انه عربي. ومن ادعى - [00:19:50](#)

انها فارسية معربة يحتاج الى اقامة الدليل على هذا. فاللجم جمع لجام وهي كلمة عربية آآ وهي بمعنى الزمام او الخطام الذي تزم به الدابة. بالجدل الجدل جديد فاعيل بمعنى مفعول. وهو ايضاً الخطاب المجدول. يعني المفتول بشدة الذي قتل بشدته - [00:20:10](#)

وهو ايضاً بمعنى الخطام او الزمام الذي يوضع على الدابة لتقيدها بها. ومعنى هذا البيت يقول اذا عرفت ان رضا الانسان بالذلة وبرغد

العيش ايضا مسكنة وعجز ونقص في الانسان فادراً - [00:20:40](#)

بها نحور البي. يعني اذا اردت العزة والخروج من الذلة عليك بالانتقال ومواجهة الاخبار ولا ترضى بالعيش الذليل. فادري بها في نحور البيد جافر حتى لو قطعت الفيافي والصحاري القفار فادراً بها نحور الميم. وايضا عارض بين - [00:21:10](#)

لجام الخيل وبين خطاب الدابة او الناقة فلا تقتصر على هذا. وهذا على طريقة العرب في السفر يعني اذا ارادوا ان يسافروا جمعوا بين بين الخيل وبين الناقة والمسافات الطويلة يركبون فيها النوق - [00:21:40](#)

والمسافات القصيرة يركبون بها فيها الخيل. واحيانا يراوح بينهما حتى تستريح الدابة دون اخرى والمقصود بهذا ان الانسان يأخذ بكل اسباب آآ العزة والمكانة وآآ تحقيق الدنيوية والاخرية ولا يركن الى العجز والضعف ولا يركن الى دعة العيش. فان - [00:22:00](#) المسلم اه عزيز النفس لا يرضى بالذلة مهما كانت. ثم قال ان فحدثني وهي صادقة فيما تحدث ان العز في النقل. النقطة الجمع نقلة ويقال نقلة ايضا بكسر النون. وهي الانتقال من مكاني الى مكان اخر - [00:22:30](#)

فالشاعر يقول ان العلا حدثتني فنسب الحديث الى العلا والعلا بمعنى الشرف والمكانة والفضيلة هذه امور معنوية لا يصدر منها الحديث. والكلام. لكنه واسلوب من اساليب العرب يعبرون بهذا عن الامور المعنوية في التعبير. كما قال - [00:23:00](#)

الشاعر امتلاً الحوض وقال قطني. مهلاً رويدا قد ملأت بطني. امتلاً الحوض وقال قطني الحوض لا يقول قاطني لكن هذا سلوب من اساليب العرب المجازية في التعبير. وقالت له العينان سمعا وطاعة - [00:23:30](#)

والعينان هي لا تقول سمعا وطاعة لكن تدل على هذا المعنى بحالها. وقالت له الطير اهلاً ونحو ذلك من العبارات فهذا اسلوب من اساليب العرب ينسبون للحديث الى من لا يصدر منه الحديث - [00:23:50](#)

تنزيلاً له منزلة العقل. ومن باب يعني آآ تشجيع النفوس على الاستماع لهذا المعنى وقبوله والعمل به. فيقول ان العلا حدثتني وهي صادقة فيما تحدث. وهي صادقة فيما تحدث ان - [00:24:10](#)

ان العز في النقل. يعني العلا حدثتني حديثاً صادقاً. ان العزة والشرف والمكانة انا في الانتقال من مكاني الى مكة. والمقصود من هذا ان الانسان كما في الايات السابقة لا يركن الى آآ الذلة والقلة ولكن يضرب في مناكب الارض يسعى في طلب رزقه يسعى في عزته - [00:24:30](#)

لنفسه يسعى في اقامة دينه لكل هذه العلا وهذه الفضائل التي جاء بها الشرع. لو وان في شرف المأوى بلوغ منى لم تبرح الشمس يوما دارت الحمل. طبعاً البيت السابق - [00:25:00](#)

هو من باب التعليل للمعاني السابقة. يعني عليك بالانتقال وكذا وكذا لماذا؟ لان العلا حدثتني ان زي في النكت. وهنا يريد ان يقيم الدليل على على هذا المعنى الذي اشار اليه. وهو الانتقال من مكان - [00:25:20](#)

كان الاخر فقال لو ان في شرف المأوى هو المكان الذي يأوي اليه الانسان سواء كان بالليل ام بالنهار بلوغ منان البلوغ هو الوصول. والمنى ما تتمناه النفس. لم تبرح الشمل - [00:25:40](#)

يعني لم تتجاوز لم تبرح ولم تتعدى كما في قوله تعالى لن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي. يعني لن اتجاوز هذه البقعة حتى يأذن لي ابي. او يحكم الله لي - [00:26:00](#)

لم تبرح الشمس يوما دارت الحمل. الدارة ما يدور حول الشيء. وما يدور حول الشيء ومنه دائرة البيت ما حولها من من الباحة والساحة ومنه دارة القمر وهي الهالة التي تكون - [00:26:20](#)

القمر فالدارة بهذا المعنى والحمل احد البروج احد بروج الشمس الاثني عشر التي تواضع علماء الفلك على تقسيم الفلك على هذه البروج يا عشق. وسموا كل برج باسم معين. ومنها برج الحمل. وبرج الحمل هذا اذا - [00:26:40](#)

فجاءت الشمس فيه فهذا اوان الربيع. واوان اعتدال الهوى خروج الازهار والنباتات ونحو ذلك. فهو يقيم الدليل على على ما سبق من ان العزة في النقل فيقول انظر الى الى الشمس وهي في افق السماء هي شمس يعني عالية. ومع هذا - [00:27:10](#)

لما تلزم دارة الحمل. لو ان الانسان ببقائه في المكان يبلغ الكمال والفضل لا بقيت الشمس في برج الحمل لانه هو يعني اجمل واشرف

وفيها الهواء معتدل. فلو كان في في البقاء شرف لا لزمتم الشمس - 00:27:40

يا الحمل ولن تتجاوز الى الابراج الاخرى. ولكن مع هذا هي تنتقل من برج الى برج اخر ولا امكث في مكان واحد. فهو يريد ان يعطيك دليلا فلكيا وظاهرا من الظواهر الكونية على - 00:28:10

وفي الانتقال من مكان الى مكان اخر. ولا شك ان هذا الانتقال يعطي الانسان معارف جديدة ربما يعني يغير من بعض السلبيات والنقائص عنده. فان الانسان لا لا يعرف عيبا نفسه حتى يخالط غيره من الناس. ويسمع ما عند الناس. وربما لم يتنبه الى ان النقص عنده الا - 00:28:30

اذا خائف الآخرين. ومن الف ان يشرب كما يقول ابن حزم من بئر واحدة آآ آ غابت عن انه حقائق البيئة. فلو انه انتقل الى بئر اخرى وشرب منها لاكتشف ان الماء الذي كان يشرب منه كان اجاجا - 00:29:00

في مقابل الماء الذي وجده بعد ذلك. فالانتقال والسفر ومخالطة الناس فيها فوائد كثيرة تعطي الانسان معارف جديدة تعرفه باشيء كثيرة. وفي نفس الوقت يعني يظهر له ما عنده من القصور والنقص - 00:29:20

في اشياء كثيرة. ولهذا كان العلماء قديما حريصين على السفر في طلب العلم. والرحلة في طلب العلم ومقابلة العلماء والجلوس اليهم والسماع منهم. ولم يكتفوا بمجرد قراءة الكتب وجمعها. لان الانسان بمخالطة - 00:29:40

الناس واستماع ما عندهم والتنقل من مكان الى مكان آآ تزداد معرفته ويزداد علمه بالاشياء هذا معنى قوله لو ان في شرف المأوى بلوغ منى لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل. اهبت بالحظ لو - 00:30:00

فديت مستمعا والحظ عني بالجهال في في شغلي. اهبت بالحظ ابي بشيء يعني آآ ناداه وصاح به كما يقال اه اب الراعي بغنمه يعني صاح عليها لترجع او لتغير مسارها. اهبت بالحظ الحظ بمعنى النصيب. والمراد هنا الرزق - 00:30:20

اهبت بالحظ لو ناديت مستمعا والحظ عني عني الجهال في شغولي والحظ عني هنا اه اظهر النصب بينما في البيت معارضات مثاني اللجم لم يظهر النصب هناك. مراعاة للوزن. لانه لو قالوا هناك معارضات - 00:30:50

لانكسر الوزن. فقالوا الحظ عني بالجهال في شغلي. الشغل والشغل بمعنى الاشتغال بشيء والالتها به عن الاشياء الاخرى فاهبت بالحظ يقول ناديت حظي ونصيبني لو ناديت مستمعا هذه الصيغة بمعنى انه لم يستمع اليه استبعاد التفاته واستماعه اليه. والحظ عني - 00:31:20

وبالجهال في شؤونه يعني مشغول هو باهل الجهل والنقص. وهو يشير بهذا الى ان امور الحياة الدنيا ليست مرتبطة بالفضل والعلم. لا يلزم ان يكون افضل الناس واعلمهم هو اغناهم وايسرهم امرا. فقد يكون افضل الناس اشقاهم في الامور - 00:32:00

دنيوية افضلهم في الامور المعنوية اشقاهم في الامور المادي. وهذا كثير يعني. الفقر في العلماء واهل الدين والعبادة اكثر من من الغنى فيه. قالوا ان الفقيه هو الفقير وانما راؤوا - 00:32:30

الفقر تجمعت اطرافها. الراكدة يقول لك زادت كذا شوية وانقلبت الى هاية. قلت للفقر اين فانت مقيم قال في عمام الفقهاء ان بيني وبينهم اخاء وعزيز علي درب التعب. لماذا؟ لانه انشغلوا عن - 00:32:50

تحصيل الامور الدنيوية بتحصيل العلم والمعرفة. ومن سنن الله تعالى ان يعني من قل حظه في باسباب الدنيا قل نصيبه من آآ من نتائجها وثمراتها. لكنهم رضوا بذلك لانهم حازوا على - 00:33:10

العلم الذي هو يعني اعز مكانة ونفاسة من المال. فالمال يفنى والعلم يبقى فهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ فهموا من كثرة الاموال والغنى ولكنهم راضون بهذا بل سعداء بهذا. لانه يريدون الكفاية ويعلمون ان الدنيا دار معبر وليست دار مكر. ولهذا - 00:33:30

بالكفاف ورضوا بالكفاف بل طلبوا والكفاف. النبي صلى الله عليه وسلم قال الله واجعل رزق ال محمد قوتا يعني بقدر ما يكفيني بحيث لا احتاج الى الى الناس. فهو يشير الى ان اه امور - 00:34:00

آآ الرزق وامور المادة وهذه الامور في الحياة الدنيا. آآ لا ليست محصورة في ايدي اهل الفضل. بل بالعكس عند اهل الجهل اكثر. كما

قالوا يعني آآ الدهر يتبع آآ - 00:34:20

اضعف المقدمتين او اخس المقدمتين كما ان النتيجة تتبع اضعف المقدمتين. نتيجة القياس المنطقي تتبع اضعف المقدمات اذا كانت مقدمة ظنية ومقدمة قطعية فالنتيجة تكون ظنية فقال وهكذا امور الحياة - 00:34:40

الدنيا يعني هي تتبع آآ اراذل الناس اهبت بالحظ لو ناديت مستمعا والحظ عني بالجهال في شغلي. لعله ان بدا فضلي ونقصهم لعينه نام عنه او تنبه لي لعله هذا تعليل لهذا النداء الذي ذكره في البيت السابق يعني ناديت حظي لعله - 00:35:00

وان بدا فضلي ونقصه يعني لعله ينظر الى ما اكرمني الله به من الفضل وما ابتلي به الاخرون من النقص لعينه نام عنهم او تنبه لي لعله يتنبه لي وينقاد الي وينام - 00:35:30

عن هؤلاء الجهال. نام عنه وهذا ايضا تعبير مجازي. نام عنه يعني تركه واعرظ عنه نام عني الشر يعني تركني واعرض عني. وعين الدهر راقدة كما قال الشاعر فهذا امر معنوي ليست العين بالمعنى الحقيقي المعروف. فهذا تعليل للبيت السابق لعله ان بدا -

00:35:50

فضلي ونقصهم لعينه نام عنهم او تنبه لي. اعللوا النفس بالامل ارقبها ماضيا العيش لولا فسحة الامل وفي بعض النسخ ما اضيق العمر لولا فسحة الامل. وفي نسخة ثالثة ما - 00:36:20

اضيق الدهر لولا فسحة الامل. اعلل النفس اعلل النفس يعني الهيا. عله بكذا يعني الهاه واشغله بكذا. اعلل النفس بالامل. الامل جمع امل وهو ما يتمناه نهو المرء ويتوقع حصوله ويرغب في حصوله في الاماني والامل هي الرغبات - 00:36:40

التي ترغبها النفس وتتمناه. ارقبها يعني ارصدها. وانت ما اضيق العيش لولا فسحة الامل لولا كما يقولون حرف شرط يفيد اقتناع الشيء لوجود غيره. امتناع الشيء لوجود غيره. لولا ان قومك حديث عهد لبنيت الكعبة. يعني لولا وجود هذه - 00:37:10

الحدثة بالكفر لفعلت كذا. لكن لما افعل لوجودي هذا المال. لولا فسحة الامل. الفسحة يعني السعة تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم. فالفسحة هي هي السعة وهو يقول في هذا البيت بانني اعلل نفسي بالامل. اعلل نفسي واشغلها والهيا في هذه

الدنيا - 00:37:40

بالامل والرغبات. وهذا فيه يعني راحة للنفس. الانسان لما يتأمل في امانياته والامه ترتاح نفسه نوعا. لهذا كان بعض الصحابة عندما يجلسون آآ يقال له تمنى يا فلان عن ماذا تتمناه انت؟ قل اتمنى كذا وكذا والآخر يقول اتمنى كذا وكذا. وعمر رضي الله عنه قال اما انا

فاتمنى بيتا - 00:38:10

ان مليئا من امثال ابي عبيدة استعملهم فيه. في هذا الامر. فذكر الامنيات فيها راحة لي اه للنفس من نكد الحياة وشدها. وان كانت تعللنا ببعض ما لا يكون كما يقول الله - 00:38:40

الشاحن. لكن هذه الامنيات هي نوع من اراحة النفس. وآآ توسعة الحياة على نفسي التي ضاقت عليها امور الحياة. وعللوا النفس بالامل يرقبها ما اضيق العيش لولا فسحة العمل. الامل - 00:39:00

يعني ان العمر محدود وقصير لولا ان الامل هو الذي يطوله. امل الانسان هو الذي يجعله يحس بان الحياة طويلة. والا فالعمر قصير. وايامه محدودة مهما عشت يعني الستين السبعين فهي ايام معدودة جدا. كما قيل للامام احمد اه ما سئل عن - 00:39:20

الشباب قال ما شبهت الشباب الا بشيء كان في كفه فسقط. يعني شيء في جيبي وسقطته. يشير الى سرعة انقضاء اه فترة الشباب والحياة حبوب. وهذا الامل هو هذا دوره يعني الله سبحانه - 00:39:50

وتعالى جعله جبلة جبلة في الانسان. وطبعا فيه من اجل ان تعمر هذه الحياة الدنيا لانه بدون هذا الامل لا يسع الانسان في شيء من مصالح الدنيا. يقول لك يا اخي لو ما دام نهايتها الموت آآ والخراب ليش - 00:40:10

ان نعمر الدنيا ونسعى فيها. فالانسان لو نظر اليها من الناحية العقلية لربما كف عن تعمير هذه الحياة الدنيا لكن الله لا يريد هذا منه. هو يريد ان نعمر هذه الحياة الدنيا ونسعى في اصلاحها - 00:40:30

ان شاءكم من الارض واستعمركم فيها. يعني طلب منكم عمارتها. ولهذا غرس فينا هذا العمل يعني. غرس فينا هذا الامل لنعمل في

هذه الحياة. ولهذا قالوا لولا الامل لانقطعت الاعمال. لولا امل الناس واحلامهم لانقطعت الاعمال - 00:40:50

لولا امل الام في ان طفلها هذا يكبر ويصير رجلا صالحا او عالما او شيئا يفيد الامة لما تعبت في تربيته واطعامه وسهرت من اجله.

لكن هذا الامل في ان يصنع الله من ولدها. آآ - 00:41:10

تصلح به الدنيا هو الذي يجعلها تفعلها. لولا الامل الطيور ما اطعمت صغارها في الاعشاب. لولا الامل ما تاجر تاجر. لولا امله في

الريح ما تاجر احد لكن رجاؤه - 00:41:30

في ان يربح يجعله يخاطر بامواله. فالامل هذا طبع جعله الله سبحانه وتعالى في فالانسان والعجيب في هذا الطبع انه يقوى اذا ضعف الانسان. كلما ضعف الانسان يقوى. يقوى فيه هذا الامل حتى لا يستسلم. ولهذا اذا ضعفت قوة الانسان زاد امله. كما قال -

00:41:50

وصلى الله عليه وسلم يشيب ابن ادم ويشب منه اثنتان. الحرص والامل. الحرص والامل. فكلما الانسان اشتد عنده الامل. واشد ما

يكون الانسان املا في الحياة وهو على مشارفه. الاخرة - 00:42:20

ويجتهد في الاخذ باسباب الحياة وتعبد اطباء بالسؤال والجواب وكثرة الادوية فهذه من حكمة الباري سبحانه وتعالى انه غرس في

الانسان الامل من اجل ان تعمر هذه الحياة الدنيا ما اضيق ما اضيق العيش لولا فسحة الامل - 00:42:40

ولم ار شيئا مثل دائرة المني العماد الكاتب يقول ولم ار شيئا مثل دائرة المني الامل والعمر ضيق. دائرة الامان الذي يوسعها. هذه

الامل وهذه العمرة ضيقة. ولهذا تجد ان كل انسان يعني اشرف على الموت اشرف على الموت ولا تزال عنده - 00:43:10

هو احلام وامنيات ما في واحد قال لا خلاص انا انتهيت وحققت كل امالي وكل احلامي وكل وهذه حال الدنيا. الانسان يخرج منها

وما قضى عربه منها وحاجته فيه. فالعاقل - 00:43:40

لا ينخدع بطول الامل. يدرك ان الامل له وظيفة وحكمة اوجدها الله في نفسه. لكن لا يغتر بها المصيبة في الهاء الامل ان الامل هذا

يلهيك عن مصيرك. يلهيك عن اخرتك. يلهيك عن ذكر الله - 00:44:00

سبحانه وتعالى. هذه هنا المشكلة خلف دائرة الخطر. لكن الامل هو له وظيفة ولن جعلها في دائرتها. لا تطول هذه الامل لا تطول

حبالك فان الموت اسرع من ذلك فالانسان يحذر من طول الامل. ولهذا قال الله ويلهيه الامل. نرهم يأكل ويتمتعوا ويلهيه الامل -

00:44:20

هي المصيبة في ان الامل يلهيك عن اخرتك. العاقل يعمل في هذه الدنيا ولكن اعيناه في اخرته في مصيره هي الحفرة التي ستدخلها

منه. لم ارضى بالعيش والايام مقبلة فكيف ارضى وقد ولت على عجلي؟ العجل من العجلة وهي ترك - 00:44:50

تأني عدم التأني في الامور. استعجال فيها. وهذا طبع في الانسان كما قال الله تعالى خلق الانسان من عجل وعجل هنا كما ذهب

جماهير المفسرين هي بمعنى ترك التأني في الامور - 00:45:20

وقال بعض العلماء من عجل يعني من طين. ويسر العجل بالطين. وهذه لغة لحمير وقال شاعرهم والنخل ينبت بين الماء والعجل.

النخل ينبت بين الماء والعجل يعني بين الماء والطين. واكدوا هذا بالايات الاخرى ان الانسان خلق من طين. ولكن - 00:45:40

الاية يرجح قول الجمهور. لان الله سبحانه وتعالى قال خلق الانسان من عجل ساريكم اياتي لا تستعجلون. فلا تستعجلوا. هذه قرينة

ترجح مذهب الجمهور. بان العجل هنا بمعنى ترك التأني وهذا الاصل ان الاية تفسر بالمعنى الغالب في اللغة لا بالمعنى النادر او

بالاطلاق - 00:46:10

النادر الذي لا تعرفه الا بعض العرب. فالعجل هنا بمعنى ترك العجل. فهذه الاية كما في الاية الاخرى وخلق الانسان عجول او كان الانسان

عجولا. فهذه الاية الاخرى هي تفسر - 00:46:40

هذه الاية الكريمة. فالاية تدل على ان العجلة او التعجل في الامور واستعجال النتائج طبع وجبلة في الانسان لكن هنا ينشأ سؤال

يعني اذا كان اه تعجل طبع في الانسان فكيف ينهى الله عنه في - 00:47:00

في اخر الاية ويقول فلا تستعجلوا كيف ينهى الانسان ينهى الانسان عن امر جبلي فيه اليس هذا من باب التكليف بالمحال؟ والجواب

عن هذا ان التعجل هو تضعف الانسان وجبلة فيه ولكن الانسان اقدره الله سبحانه وتعالى على التحكم في هذا الطبع. وعلى لجمه -

[00:47:20](#)

وعلى التصرف فيه. كما هو الحال في الشهوات الاخرى. يعني ميل الانسان الى الجنس الاخر هذا طبع في الانسان. الشهوات كلها او كثير منها طبع وجبلة. الطعام والشراب النكاح لكن الله اقدرك على التحكم في هذه الجبل. اعطاك القدرة انك تمتنع عن اه الاستجابة

[00:47:50](#) - لهذه الجبال

الا في موضع والقدرة على الاستجابة لهذه الجبلة في موضع اخر. تستجيب الزواج الذي احله الله وتمنع نفسك من الفاحشة التي حرّمها الله. تأكل الطيبات التي اباحها الله اتركوا الخبائث وشرب الخمر التي حرّمها الله. فهي وان كان الميل اليها جبلة لكن نقول لكن

[00:48:20](#) - الله اقدر الانسان اعطاه

بالقدرة على التحكم بهذه الجبلة. بحيث آآ يمتنع عن الاستجابة لها في موطن وينقاد اليها لا في موطن اخر. لم ارضى بالعيش والايام مقبلة فكيف ارضى وقد ولت على عجلي. يقول انا لم اركن الى رغد العيش. لم اركن اليها ولم امل اليها - [00:48:50](#)

وانا يعني في في شبابي وقوتي واقبال الايام علي. يعني في مرحلة التيسير وكأنه يشير الى الى ايام اه وزارته. وكان وزيرا في فترة من الفترات ثم اه مع مع - [00:49:20](#)

الحرب اسر وقتل بعد ذلك. فهو كانه يشير الى انه ما ركن الى الحياة الدنيا وهي مقبلة عليه لا في ايام شبابه وطفولته ولا في ايام

[00:49:40](#) - دولته وسلطانه وجاهه فكيف يغتر بهذه الدنيا

اليها والايام مدبرة عنه. وقد ذهب شبابه ازف رحيله الى الله والدار الاخرة ذهب سلطانه وجاهه ودولته. ويشير بهذا الى ان الانسان كلما كبرت سنه كان ينبغي ان يكون اقرب الى الله سبحانه وتعالى واكثر لجوءا الى الله سبحانه وتعالى. ولهذا قال تعالى اذا جاء نصر

[00:50:00](#) - الله والفتح

رأيت الناس يدخلون في دين الله فسبق بحمد ربك واستغفر. يعني اكثر من التسبيح والاستغفار فقد حان الرحيل فهذا المعنى الذي يشير اليه ان الانسان ينبغي ان يكون اقرب الى الله اذا ادبرت عنه الايام. ينبغي ان يكون - [00:50:30](#)

اقرب الى الله في ايام آآ فقره وشيئته ومرضه غلى بنفسه عرفاني بقيمتها فصمتها عن رخيص القدر مبتذل او مبتذلي. بالكسر

وبالفتح غالى بنفسه غالى بالشئ يعني زاد في قيمتها. وهذا الوزن في لغة العرب - [00:50:50](#)

في الغالب انما يشير الى آآ الاشتراك في اصل الفعل مع جهة اخرى. ما بالمفاعلة يعني ان يكون هذا الفعل صادرا من طرفين. كما تقال جاذبته الثوب يعني هو يكذب وانت تجذب من جهة اخرى. فاصل الفعل مشترك بين الطرفين. فاصل هذه المادة تدل على -

[00:51:20](#)

غالى بنفسه عرفاني بقيمتي يعني كأن الناس يريدون ان ينزلوا قيمة النفس وهو لا يريد ان يرفع قيمة نفسي كأن هذه المنازعة

موجودة بين الطرفين. البيئة تجعله يميل الى الارض والى شهواتها - [00:51:50](#)

واه علمه وادراكه ودينه يريد ان يغالي من قيمته ويرفع من نفسه. غلى بنفسه عرفاني هي الفارية يعني علمي وان كان بعض العلماء

يفرق بين العلم والمعرفة ان المعرفة يسبقها جهل - [00:52:10](#)

والعلم لا يلزم منه ذلك قد يكون مسبوqa بالجهل وقد لا يكون مسبوqa. ولهذا يقال الله عالم ولا يقال الله عارف غلا بنفسه عرفاني

بقيمنتها فصمتها يعني حفظتها عن رخيص القدر مبتلى - [00:52:30](#)

لي عن رخيص القدر في المكانة مبتذل اي ممتهن او تافه او حقير او نحو ذلك من المحامي فيقول الذي يدفعني الى معاني الامور

والتمسك بها والمغالاة بقيمتها هو معرفتي بقيمتها ومكانتي. وما اكرمها الله سبحانه وتعالى من الفضل. والشرف والمكانة -

[00:52:50](#)

وهذا الادراك يقول لقيمة تجعلني اصول نفسي عما لا ينبغي من الامور الممتهنة من المواقف المشينة التي لا تليق بهذا الانسان الكريم

الذي اكرمه الله سبحانه وتعالى وهذا ينطبق على كل انسان لان الله قال ولقد كرمنا بني ادم الانسان نفسه انت مخلوق - [00:53:20](#)

كرمك الله سبحانه وتعالى وفضلك على كثير مما خلق تفضيلاً وجعلك سيداً لهذه المخلوقات في الأرض. تتصرف في سخرها لك تركبها تستعملها في مصالحك فكرمك الله وشرفك حتى في الهيئة يعني - [00:53:50](#)
جعلك منتصب القامة بينهم والحيوانات. يعني آآ منحة القام. فاذا ادركت قيمتك ولقد كرمنا بني آدم فينبغي ان تصون نفسك عما لا يليق بهذه المكانة. كما آآ اه سيذكره وفي في اخر البيت قد رشحوك لامر لو فطنت له فارباً بنفسك ان ترعى مع الهمل. وهذا -

[00:54:10](#)

اسلوب تربوي جيد ينبغي ان نلاحظه في تربيتنا لاولادنا ومن حولنا. التربية بالقيمة الشرف بالمكانة. لا تهن ابنك. بعض الناس يربي ولده وعلى الاهانة دائماً الشتائم هذي التي لا تنقطع من لساني. فينشأ وهو يحس انه رجل مهان ونفسيته هينة - [00:54:40](#)
مثل هذا اقرب الى الزلل واقرب الى الممارسات او التصرفات المشينة. بينما لو ربيته على عزة النفس وشرفها وانت فلان وابن فلان وان كان نسبياً ذكرته بنسبه وان لم يكن ذكرته بانسانيته وشرفه - [00:55:10](#)
تكريم الله له لما تربيه بهذه المعاني يستحي ان يقع بعد ذلك في التصرفات المشية. كما قال بعض اه مشايخنا يعني كان عنده طالب في في الجامعة. من اه عائلة علمية معروفة من ال الشيخ - [00:55:30](#)
لكن يقول جاني محاضرات وشعره طويل الى ان يصفي ظهره كانه امرأة. وكان الاساتذة ما عندهم الا السب والشتيم. لكن يقول مرة من المرات دعيت يعني بعد محاضرة. قلت له يا فلان مثله - [00:55:50](#)

من ال فلان والله لا يليق به. يقول ما زدت على هذه الكلمة. يحصله وشحلق فاثرت فيه هذه الكلمات اكثر من السب والشتائم والتهديدات التي قالها الاساتذة الاخرون فالانسان اذا ربيته على شرف النفس فانه هو يستحي ان يقع في التصرفات - [00:56:10](#)
ماشي انك اذا ربيته على الاهانة والذل فهو اقرب الى الزلل واذا وقع في تصرف مشين ما لا يؤنبه ظميره على هذا لانه نشأ على هذا. وعادة النصر ان يزهو بجوهره وليس يعمل الا - [00:56:40](#)

لا في يدي بطلي. عادة النصل النصل الحديدية. حديدة السيف والسهم والربح. لا يختص بي بالرمح ولا يختص بالسيف. هي الحديدية التي اه تكون في السيف والرمح والسهم غيرها من الات السلاح. وقد يطلق على حده نصل السيف اي حده. فهنا يقول - [00:57:00](#)
واعادة النصل ان يزهو بجوهره. يعني ان يفتخر بجوهره. جوهره يعني صفاته الجوهرية ذاته الذي يسميه اهل اللغة بالفريد. غير الفريد حق الانجليزي اي فرندا هذا الفرند فرند السيف يعني جوهره. وبعض الفرند فعلاً فرند يعني ما شاء الله - [00:57:30](#)
بعض الفرندي فرند. فجوهر سيف آآ يعني صفاته الجوهرية آآ ذاته حقيقته فرنده كما يقول اهل اللغة وليس يعمل الا في يدي بطلي. البطل هو الشجاع. الذي يبطل دماء العدو - [00:58:00](#)

فيقول في الشطر الاول عادة النصل ان يزهو بجوهره يعني العادة عند الناس انهم يفتخرون من السيف بجوهره بصفاته الجوهرية. وليس من صفاته العرضية. يعني انا لا افتخر بغمد السيف - [00:58:30](#)
ولا بجفنه الفخر انما يكون بايش؟ بنصر السيف يعني بصفاته الجوهرية انه قاطع وحاد وعريض قوي ونحو ذلك. لكن لا افتخر بحمائل السيف وغمضها لان المقصود من السيف وهو القطع - [00:58:50](#)

والحرب والقتال لا يحصل بالاجفان والاغناد انما يحصل بجوهر السيف. وكأنه يقول لك يعني آآ لا تنظر الى الشكليات والمظاهر. واحرص على الجواهر. جوهر الشيء. لا تقيم الناس باشكالهم ولكن بمعادنهم الجوهرية. كما قال ابن الوردي خذ بنصل السيف واترك غمده - [00:59:10](#)

هذا من هذا الباب يعني. يعني لا تجعل ميزانك في تقويم الناس والتعامل معهم هي الاشياء الشكلية العرضية. الغنى الجمال ولكن عليك بالصفات الجوهرية. معدنه اخلاقه دينه سلوكه هذا هو الاساس هذا الذي يبقى - [00:59:40](#)
الميليشيات الثانية عرضية تذهب تنتهي. وليس يعمل الا في يدي بطلي. يعني السيف الصارم القاطع لا يعمل عمله والمقصود منه الا في يدي بطل شجاع ولا الجبان ما ينفعه الجبان ان تعطيه ان تعطيه سيفاً صارماً - [01:00:00](#)
يعني لو اخذنا الصمصامة سيف عمرو بن معدي كريم مشهور في التاريخ واعطيناه ووضعناه وفي يد ابي حية النميري ينفع ولا ما

ينفع؟ تعرفون ابو حية بوحى النميري هذا كان له آآ سيف قالوا آآ اشبه شئ بالخشب - 01:00:30

وكان من اجبن الناس. ومع هذا سمى السيف او لقبه بلعاب المنية ويصيب خشب يعني اشبه شئ بالخشب يعني ومعه مسميه لعاب المنية يقولون دخل كلب بيته ليلة من الليالي فظنه للصنم فاخرج - 01:01:00

اب المنية. واخذه يصيح. ويقول يا ايها المغتر بنا والمشتري علينا بئس ما اخترت لنفسك خير قليل يعني ما عندي شئ في البيت وشر وسيف ثقيل. هذا لعاب المنية ضربته مشهورة ونبوته مأمونة. اخرج الي - 01:01:30

بالعفو عنك قبل ان ادخل عليك بالعقوبة. فخرج الكلب يعني فلما رآه كلبا قال الحمد لله الذي مسخه كالباء وكفانا حربا. فالصمصامة اذا ووضعتها في يد ابي حي النميري ما تنفع يعني شئ لا تجدي شيئا يعني. يعني وهل اغنت عنا يوم بدر - 01:02:00

فصناعة الانسان قبل صنع السنان. صناعة الانسان قبل يعني هذه الالات لا تنفع الا في يدي بطلي. وهكذا امور الدنيا كلها يعني اذا اردت ان تصلح هذه الحياة الدنيا فابدأ بالانسان اولاً. عندما تصلح الانسان تجعله صاحب قيم واخلاق - 01:02:30

وصاحب فضل واحسان. تستقيم وتصلح امور الحياة الدنيا. ولكن اذا كان سيء الاخلاق ضعيف الدين ما في فائدة مهما صنعت له قطارات صنعت له ناطحات سحاب صنعت له سيارات وطرق جيدة - 01:03:00

فسيفسدها لان البلاء فيه يعني. كما قال ما لك بن نبي لما تحدث عنه آآ بناء الحضارة هو من اشد المفكرين عناية بموضوع الحضارة. فقال اول خطوة في بناء الحضارة هو بناء - 01:03:20

الانسان. وضرب مثلاً قال لو اخذنا الان شعب المانيا واسكنناه في افريقيا. واخذنا قبائل البدائية في افريقيا واسكناهم في برلين وميونخ طبعاً ضرب المثل في المانيا لانه في زمانه كانت المانيا هي اشهر دول اوروبا في الصناعة والحضارة ولهذا ضرب بها المثل فقال ما هي - 01:03:40

النتيجة النتيجة ان المانيا ستخرب وافريقيا ستعمر والسبب ان عندك هنا شعب يختلف عن هذا الشعب. فهكذا يعني هنا قال وليس يعمل الا في يدي بطلي. هذه الالات وهذه ولا تنفع اذا كان الانسان ناقصاً. فاذا اردت الكمال فابدأ اولاً بتربية الانسان. بتربية نفسك بعد ذلك - 01:04:10

لكن جاءت هذه الالات وهذه الصنائع فهي خير على خير ونور على نور. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 01:04:40